

التربية الصحية في الوسط المدرسي: مقارنة تشخيصية ومحاولة لاقتراح حلول The Health education in the school community: a diagnostic approach and an attempt to propose solutions

محمد سبع¹*

¹ جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي لعنوان (الجزائر)، seba-mohamed@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام : 2022/12/16 ؛ تاريخ القبول : 2023/03/04

ملخص : إن البحث في موضوع التربية الصحية داخل الوسط المدرسي يتقاطع مع العديد من المباحث التي تحاول الورقة المقترحة الوقوف عليها من خلال طرح نظري يمتد مجاله ليشمل جملة من الموضوعات تتسع حيناً وتضيق في أخرى بما يحقق أهداف هذه المساهمة العلمية التي تروم تشخيص الواقع كما هو بكل محاسنه ومثاليه، ومحاولة اقتراح حلول في شكل توصيات تؤسس لصياغة برامج واستراتيجيات تقدم إلى الهيئات الوصية على قطاع التربية بما يسهم في ترسيخ التعاون بين مؤسسة الجامعة وبقية قطاعات المجتمع. تأسيساً على ما تقدم تحاول المقالة المقترحة بعنوان (التربية الصحية في الوسط المدرسي: مقارنة تشخيصية ومحاولة لاقتراح حلول) الوقوف على جملة من الإشكالات المعرفية المرتبطة بالتربية الصحية في الوسط المدرسي ضمن بحث تربوي يبحث في مباحث التربية الصحية في المدرسة الجزائرية، ويحاول إبراز خصائصها وأركانها ودعائمها التربوية كما يعرج على طرق وأساليب التربية الصحية والكفاءات المستهدفة في الوسط المدرسي، كما يعالج واقع الصحة المدرسية ووحدات الكشف والمتابعة وقيم نجاحاتها ويتناول بالفحص والتمحيص المناهج الدراسية للتربية الصحية وطرق تلقينها وإدراك القائمين على تلقينها لأهميتها ويعرج على الحملات والبرامج الصحية التي تتخذ من الوسط المدرسي مجالاً لها من أجل بلوغ قراءة تشخيصية دقيقة تمهد الطريق نحو محاولة اقتراح حلول تقويم مكامن الخلل في أركان التربية الصحية داخل الوسط المدرسي.

الكلمات المفتاحية : الوعي الصحي؛ التربية الصحية؛ الوسط المدرسي؛ المناهج الدراسية.

Abstract : The research on health education within the school community intersects with many investigators who attempt to identify the proposed paper through a theoretical incision that extends to a number of subjects that expand and narrow in other areas in order to achieve the objectives of this scientific contribution, which aims to diagnose the reality as it is in all its improvements and likelihood and try to propose solutions in the form of recommendations that establish programs and strategies to be submitted to the guardian bodies in the education sector in order to strengthen cooperation between the university institution. Based on the foregoing, the proposed article "School health education: Diagnostic approach and an attempt to propose solutions) Identify a number of cognitive problems from a psychosocial perspective related to health education in the school environment in a psychosocial educational research that examines health education investigations in the Algerian school and endeavours to highlight its characteristics, pillars and educational pillars, as well as the methods and methods of health education and the targeted competencies of the school community; It also addresses the reality of school health and the detection and follow-up units, evaluates their effectiveness, examines the curricula of health education, teaches them and recognizes their importance. It defines the school's health campaigns and programmes in order to achieve accurate diagnostic reading that will pave the way for trying to redress the kinks of health education within the school system.

Keywords : health awareness ; health education; the school community ; curriculum.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

مع ظهور وباء كوفيد -19 وتحوله إلى جائحة مسّت أثارها مختلف دول العالم، تمايزت الدول في مواجهة هذا الوباء إلى صنفين، صنف أول يمتلك بنى تحتية صحية وأطقم طبية استشفائية تعضّدها بحوث علمية تسابق الزمن لاكتشاف لقاح يوقف زحف الوباء، وصنف يفقر لأبسط أدوات المواجهة، ومع استمرار حالة الحجر الصحي التي فرضتها مختلف الحكومات لمواجهة الوباء برزت الحاجة إلى التعايش مع الوباء مع فرض إجراءات صحية صارمة في الأماكن العامة، وهو ما كشف وجها آخر للتمايز بين الدول صنف أول يتقيد فيه أفراد المجتمع بمقتضيات السلوك الصحي منعا لانتشار العدوى وصنف آخر تهمل فيه كل التدابير الصحية في مشهد يعكس قلة الوعي الصحي لدى هؤلاء الأفراد.

عند محاولة البحث في أسباب هذا التمايز والاختلاف تبرز مفاهيم الوعي الصحي، القيم الصحية والتربية الصحية في واجهة النقاش، وتبرز معها الحاجة إلى البحث في موضوع التربية الصحية الذي يرتبط أساسا بمؤسسة المدرسة ليس فقط بوصفها أحد أهم قنوات التنشئة الاجتماعية التي تُعنى بتشريب الأفراد بمختلف القيم بما فيها الصحية ولكن بوصفها المؤسسة الرسمية الأولى التي يتأسس عليها بنیان الوعي الصحي لأفراد المجتمع، وهو التوجه الذي تبنته منظمة الصحة العالمية منذ عقود من خلال التوجه صوب المؤسسات التربوية التي تستقطب الشريحة الأكبر داخل المجتمع بما يساهم في خلق جيل قادر على مواجهة التحديات الصحية بما فيها الأوبئة والأمراض المزمنة، وتحرص بشكل دوري على التزام الدول المنضوية تحت رايته بتضمين مناهجها الدراسية كل القواعد الصحية والمعارف اللازمة لحفظ صحة الأفراد والمجتمعات.

المدرسة من المنظور السوسيولوجي مجتمع مصغر على حد تعبير رابح تركي في كتابه أصول التربية والتعليم (1994)، وهو تصور يحيلنا إلى ضرورة التخلص من الفكرة السائدة التي تختزل المدرسة في دورها التعليمي، وقد جاء في منشورات وزارة التربية الوطنية أن "المدرسة الحديثة هي مؤسسة تربوية تتولى تنشئة الطفل من شتى نواحي نموه الجسمي والعقلي والخلقي والاجتماعي؛ بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من ناحية، وتعدّه للتكيف الناجح مع الحياة، ومنطق العصر الذي يسير على مناهج العلم والتكنولوجيا. (عائشة بن النوي، 2020، ص139)

إن تعريف المدرسة كنظام متكامل من السلوك لا ينطلق من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين؛ بل يركز أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها التلاميذ والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسرته وثقافته من جهة أخرى، وهو ما يحتم علينا التجرد من تلك النظرة الاختزالية للمدرسة من أجل الربط بين هذه المؤسسة ودورها في تشكيل الوعي الصحي لمنسبها وتشريب التلاميذ بقيم التربية الصحية اللازمة لمواجهة تحديات المجتمع الأكبر الذي تنتمي إليه المدرسة كنسق تربوي متكامل فيه اسهامات مؤسساته بما يحقق مصلحة أفراد مجتمعين وفرادى.

يقنع المقال المقترح من أهمية موضوع التربية الصحية في عصرنا الحديث، فالأمراض المزمنة التي تنقل كاهل الدولة من مصاريف العلاج والضمان الاجتماعي للمؤمنين وفاتورة استيراد الأدوية لا يمكن مواجهتها إلا من خلال تنشئة جيل قادر على استيعاب خطورة هذه الأمراض وكيفية الوقاية منها عبر تربية صحية يتلقى أسسها الأولى التلميذ في مقاعد الدراسة، كما أن الكثير من مشكلاتنا الصحية تبدأ من جهلنا الصحي ولا يمكن بأي حال من الأحوال تقاؤها إلا من خلال وعي صحي فردي ومجتمعي تتضافر فيه جهود الجميع لبلوغ الهدف الذي ننشده جميعاً "مجتمع بلا أمراض" وهو هدف لا يتحقق بدوره إلا من خلال تربية صحية توضع لبناتها الأولى على مقاعد الدراسة في مؤسساتنا التربوية.

إن البحث في موضوع التربية الصحية داخل الوسط المدرسي يتقاطع مع العديد من المباحث التي يحاول المقال الوقوف عليها من خلال نقاش نظري يمتد مجاله ليشمل جملة من الموضوعات تتسع حيناً وتضيق في أخرى بما يحقق أهداف الدراسة التي تروم تشخيص الواقع كما هو بكل محاسنه ومثالبه ومحاولة اقتراح حلول في تشكل أساساً لمقترح برامج واستراتيجيات تُقدم إلى الهيئات الوصية على قطاع التربية بما يسهم في ترسيخ التعاون بين مؤسسة الجامعة وبقية قطاعات المجتمع.

تأسيساً على ما تقدم نحاول في هذه الورقة الوقوف على جملة من الإشكالات المعرفية من المنظور السيكوساجتماعي المرتبطة بالتربية الصحية في الوسط المدرسي ضمن بحث تربوي يبحث في مباحث التربية الصحية في المدرسة الجزائرية، ويحاول إبراز خصائصها وأركانها ودعائمها التربوية كما يعرج على طرق وأساليب التربية الصحية والكفاءات المستهدفة في الوسط المدرسي، كما يعالج واقع الصحة المدرسية ووحدات الكشف والمتابعة وقيم نجاعتها ويتناول بالفحص والتحصيص المناهج الدراسية للتربية الصحية وطرق تلقينها وإدراك القائمين على تلقينها لأهميتها ويعرج على الحملات والبرامج الصحية التي تتخذ من الوسط المدرسي مجالاً لها من أجل بلوغ قراءة تشخيصية دقيقة تمهد الطريق نحو محاولة اقتراح حلول تقويم مكامن الخلل في أركان التربية الصحية داخل الوسط المدرسي.

2- المفاهيم الرئيسية:

1.2. التربية الصحية: شكل مفهوم التربية الصحية مجالاً خصبا لاهتمام الباحثين في مجال التربية بوصفه مفهوماً يجمع بين مجالين واسعين هما التربية والصحة، وهو ما ساهم في تقديم عدد كبير من التعريفات المتقاربة في مضامينها، حيث يشير قنديل إبراهيم بأنها "عملية تزويد الفرد بالخبرات والمعلومات بالطرق الإيجابية التي تساعد على إدراك مشاكله الصحية واتباع السلوك الصحي والمحافظة على صحته وصحة عائلته ومجتمعه" (بديريّة. فكار، 2021، ص201)، بينما يعرفها سلامة بأنها "عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى سلوكيات صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة" (باللوشي. سواكر، 2021، ص237) ويرى حجر سليمان بأنها "عملية تربوية أساسية تستهدف تعديل السلوك وتغيير المفاهيم وإكساب الناس عادات سلوكية صحية ترتبط بمفهوم صحي سليم في مختلف مراحل العمر (بديريّة. فكار، 2021، ص201)، في حين عرفها DUMAS LAURENCE بأنها "تشمل مجموعة تدخلات (نشاطات تربوية جوارية أو نشاطات واتصال إعلام الناس توفير أدوات بدا وجية وإعلامية للأفراد) والتي تهدف إلى تقوية مهارات الأفراد لاكتساب

اختيارات ملائمة للصحة، ويمكن القول إجمالاً أن جل التعريفات التي تناولت المفهوم تدور في فلك ثلاث أو أربع عناصر أساسية هي:

الهدف الأساسي من التربية الصحية هي اكتساب التعلم والمعرفة الصحية المناسبة والفعالة التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات وسلوكيات سليمة، بالإضافة إلى سعيها لتوفير الظروف الملائمة للمتعلم ومساعدته على النمو الشامل في كل النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، فضلاً عن المحاولة إبراز أهمية المدرسة كشريك اجتماعي في تشكيل المفاهيم الصحية لدى المتعلم، والتي تهدف في نهاية المطاف إلى التخلي عن السلوكيات غير الصحية وتبني اتجاهات إيجابية نحو مقتضيات الصحة في كل أبعادها. (بديريّة. فكار، 2021، ص201).

2.2. المناهج التعليمية: مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات. (حامدي، مبني، 2019، ص689)

وهي أيضاً مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ويقصد بالنمو الشامل الذي يسعى المنهج الحديث إلى تحقيقه لدى المتعلم النمو في الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية والاجتماعية مما يؤدي إلى تعديل سلوك متعلم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (الكندري، 2021، ص6)

3.2. الوسط المدرسي: ما هو البناء المدرسي من حيث المساحة والتقسيم والموقع وما يصله من البيئة المحيطة وكذا تصميم قاعات التدريس ووسائل التهوية والإضاءة والتدفئة وكل ما يتصل بالفناء الخارجي، من جانب آخر نجد أن الوسط المدرسي يتضمن مجموعة الظروف والعوامل التي تتوفر داخل المدرسة (معلم، منهج، أنشطة، خدمات متنوعة، جماعة الرفاق، أبنية وأجهزة، وكذلك العلاقات الداخلية وغير ذلك من العوامل التي ترتبط وتحيط بالتلميذ والتي يؤثر فيها ويتأثر بها بهدف تكوين شخصية متكاملة ومتفاعلة مع البيئة المحيطة. (رزايقية، رزايقية، 2022، ص163)

3- أهمية الدراسة:

- تتحدد أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوع التربية الصحية وإبراز دور المدرسة بوصفها أحد أهم مؤسسات المجتمع بعد الأسرة ودورها في تشريب الناشئة بالقيم الصحية وامتلاكها الأدوات الرئيسية الفاعلة لتلقين الناشئة بالمعارف والمهارات المرتبطة بمجال التربية الصحية.
- تحاول الدراسة الحالية عبر مقارنة نظرية تشخيص واقع التربية الصحية في المدرسة الجزائرية عبر محاور ثلاث تركز على أبرز مفاصل التربية الصحية عبر تقديم قراءة تشخيصية لمضامين المناهج الدراسية وعنايتها ببعيد التربية الصحية اعتماداً على ما توفر من دراسات محلية في الموضوع، وعلى نفس المنوال تحاول الدراسة تشخيص واقع التربية الصحية المدرسية من خلال تسليط الضوء على أبرز روافدها، ومناقشة معمقة لدور وحدات الكشف

والمتابعة التابعة للمؤسسات التربوية والتي توكل إليها مهمة تقديم خدمات صحية لمنتهبي المدرسة الجزائرية في مختلف اطوارها والتي لا يعكس واقع حجم الانتظارات التي أسست من أجلها.

4- الدراسات السابقة:

حظي موضوع التربية الصحية باهتمام بالغ من الباحثين، وهو ما يعكسه العدد الكبير من الدراسات المنجزة حول الموضوع لذلك يحاول المقال من خلال هذا العنصر تلخيص أهم الوجاهات الكبرى التي اعتنى بها الباحثون في مقارباتهم البحثية في الموضوع.

دراسة ليلي نجم نجيل (2021) بعنوان و دور الأنشطة التعليمية والترفيهية في توعية طفل الروضة بالثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات والأمهات حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التعليمية والترفيهية في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وكذلك التعرف على مدى وعي طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر أمهات الأطفال والتعرف على دور الأنشطة التعليمية والترفيهية في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وفق متغير الخدمة والسن، وذلك اعتمادا على مقياس يتكون من 36 فقرة في شملت أبعادها (النظافة الشخصية، التغذية الصحية، الصحة البيئية، الأمراض والوقاية منها، و الوقاية من الحوادث والإسعافات الأولية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية الأنشطة التعليمية والترفيهية في توعية طفل الروضة بالثقافة الصحية.

دراسة أحمد عبد السلام علاوي (2018) " أثر تدريس التربية الصحية بأنموذج pressly في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية" حيث هدف البحث إلى التعرف في أثر تدريس التربية الصحية بأنموذج pressly في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية، ومن أجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي لاختبار فرضيات الدراسة، واعتمادا على التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين تم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية تم توزيعهم على قاعتين منفصلتين تدرس كل واحدة منها بطريقة مختلفة، وباستخدام اختبار تحصيلي مكون من 40 فقرة أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية تدريس التربية الصحية بأنموذج pressly.

دراسة رباب عبد محمد صالح الشافعي (2019)، فعالية استخدام استراتيجية فكر - زوج - شارك في تنمية المفاهيم الصحية والتفكير الناقد لدى أطفال الروضة حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مفاهيم الصحة لدى أطفال الروضة، واعتمادا على المنهج التجريبي وباستخدام نموذج المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات القياس القبلي والبعدي أشارت النتائج الدراسة إلى فعالية الاستراتيجية وقد أوصت الدراسة بجملة من التوصيات لعل أهمها تضمين الاستراتيجية في مقرر طرق التدريس لطلبة كليات رياض الأطفال ليتسنى للطلبة التعرف على مبادئ الاستراتيجية واستخدام طرق التعلم النشط وما وراء المعرفة، بالإضافة إلى توفير دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء العمل

بالميدان على كيفية توظيف هذه الاستراتيجية في التدريس مع تشجيعي الطالبات المعلمات بالكلية على تصميم وحدات دراسية باستخدام هذه الاستراتيجية.

دراسة كنزة حامدي ومبني نور الدين (2019)، واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية: المدرسة الابتدائية نموذجا هدف الدراسة إلى التعرف على المساحة المخصصة للمواضيع الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي بالإضافة إلى التعرف على القوالب الفنية للمواضيع ومعرفة نوعية المواضيع الصحية المستهدفة في الكتاب المدرسي، وباستخدام منهج تحليل المحتوى للنصوص التي حددها الباحثان كشفت نتائج الدراسة على جملة من الاستخلاصات لعل أهمها أن هناك اهتماما بالغا بقضية التربية الصحية في الكتاب المستهدف بالدراسة والذي شمل موضوعات عديدة منها الصحة الغذائية والهضم والتنفس ودوران الدم، ومن الشواهد التي وقف عليها الباحثان على الاهتمام بموضوع الصحة هو المساحة التي شغلتها الموضوعات الصحية من مجموع صفحات الكتاب التي بلغت 22 صفحة من أصل 108، كما أشارت الدراسة إلى التنوع في القوالب الفنية لتسهيل استيعاب المعلومات الصحية من طرف التلاميذ.

دراسة بوروبة أمال (2020) التربية الصحية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز الأمن الصحي: وحدات الكشف والمتابعة لولاية سطيف نموذجا هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع التربية الصحية في الوسط المدرسي من خلال التركيز على دور وحدات الكشف والمتابعة في القيام بالأدوار المنوطة بها بحسب النصوص القانونية النازمة لعملها، وباستخدام المنهج الوصفي وبالاستعانة باستبيان أعد لأغراض الدراسة كشف النتائج ضعف الخدمات الصحية المقدمة من طرف هذه الوحدات الطبية الموجودة على مستوى أغلب المؤسسات التربوية.

دراسة بلعسله فتيحة (2019) الوعي الصحي في الكتاب المدرسي: تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية: ركزت الدراسة على محاولة تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية ومحاولة كشف محتواه اعتمادا على منهج تحليل المحتوى الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات وقد كشفت الدراسة جملة من النتائج لعل أهمها أن الكتاب المدرسي لم يتضمن تنوعا في الموضوعات والمعارف والمعلومات التي من شأنها أن تشكل قيم التلميذ الصحية وعلى قلة الموضوعات أشارت الدراسة إلى بساطة المعلومات وسذاجتها أحيانا بما لا يتلاءم مع المستوى العقلي للتلميذ، بل إن كتاب مستوى الرابعة ابتدائي لم يتضمن أي محور ذي صلة بالوعي الصحي، كما أشارت الدراسة أن كتب الجيل الثاني لم تعكس حجم الانتظارات من الإصلاحات التربوية التي شملت محتويات الكتب المدرسية، من جانب آخر أشارت نتائج الدراسة إلى الكتب المستهدفة بالدراسة لم تتضمن محور الأمراض المعدية والأغذية الصناعية المعلبة والتي تشكل خطرا على صحة الأفراد، كما لم تتضمن كتب التربية المدنية في مختلف سنوات المرحلة الابتدائية الجوانب الوقائية في السلوك بوصفها مدخلا هاما في مجال الوعي الصحي.

دراسة رحمة بوزيد (2016) دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و هذا من خلال أركان العملية التعليمية والمتمثلة في المعلم والمنهاج والأنشطة المدرسية ،حيث استخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 30 تلميذاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ونسبة 30% من مجتمع الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن مدرسة التعليم الابتدائي تعمل بشكل فعال على تكريس التربية الصحية لدى التلاميذ، وذلك من خلال أبرز مقوماتها المتمثلة في المعلم والمناهج التربوية والأنشطة المدرسية، التي تعمل على نشر الوعي الصحي بين الطلبة، وتبصيرهم بضرورة العناية بصحتهم، والحفاظ عليها، وتعريفهم بأحوالهم الجسمية، وبمعنى الصحة ووسائل اكتسابها، وبالتغذية السليمة، وبكيفية الوقاية من الأمراض، وبالعوادات الصحية، والدراسية السليمة، التي تحفظ الجسم والعقل، وتزويد التلاميذ بالتنظيف الصحي وتكوين اتجاهات وعادات صحية سليمة لدى التلاميذ ونشر الوعي الصحي بينهم.

دراسة بن عبو رانية (2020)، واقع التربية الصحية في المناهج الدراسية: تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني واستهدفت الدراسة معرفة واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية وبالتحديد مناهج المرحلة الابتدائية، انطلاقاً من كتاب التربية العلمية والتكنولوجية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالإضافة إلى الكشف عن تأثير المناهج الدراسية المتعلقة بالتربية الصحية في تغيير سلوكيات تلاميذ طور الابتدائي وتنمية الوعي الصحي لديهم، واعتماداً على منهج تحليل المحتوى كشفت الدراسة عن جملة من النتائج منها أن هناك اهتمام بقضية التربية الصحية في المناهج التعليمية الابتدائية والدليل على ذلك، هو المحور الذي تم تحليله من كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للجيل الثاني "السنة الثالثة ابتدائي" الذي تناول المواضيع التي تخص الصحة والتي تمثلت في المحاور الرئيسية التالية: التنفس والقواعد الصحية، الهضم والقواعد الصحية للتغذية، دوران الدم كما أولى القائمون على إعداد منهج التربية العلمية والتكنولوجية الجيل الثاني أهمية إعداد المتعلم صحياً ويظهر ذلك في تخصيصه مساحة معتبرة تمثلت في ربع الكتاب أي ما يعادل 18 صفحة من 111 كما أن المضامين المدرجة في الميدان الأول من الكتاب والمعنون بالإنسان والصحة هي مضامين صحية جسمية بالدرجة الأولى متنوعة الطرح من نصوص وصور تخطيطية وفوتوغرافية وتمارين ونشاطات مع إهمال مواضيع الصحة النفسية والعقلية .كما انه تم التنوع في القوالب الفنية في تناول موضوع الصحة وذلك لاعتمادها على المعلومات النظرية كالنصوص والمعلومات التطبيقية كالصور والرسومات الصحية وهذا يعكس وعي المنظومة التعليمية بقيمة وفاعلية الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة التي من شأنها الوصول إلى تعليم التلميذ مختلف المهارات الصحية.

دراسة عبد الرزاق باللموشي ورشيد سواكر (2021)، واقع التربية الصحية في منهاج التعليم الجزائري: دراسة تقييمية في منهاج التربية العلمية في المرحلة الابتدائية حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية من خلال تقييم منهاج مادة التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون، تم تحليل محتوى كل الوثائق

التربوية المتعلقة بالمادة المقصودة بالدراسة وبينت النتائج أن محور المحافظة على نظافة الجسم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 41.27% في حين جاء محور التغذية الصحية في المرتبة الأخيرة بنسبة 5.36%، أما في جزئية سنوات التمدرس فجاءت السنة الخامسة هي الأكثر احتواء على المضامين المتعلقة بالتربية الصحية وفي المرتبة الأخيرة حلت السنة التحضيرية وقبلها السنة الأولى من التعليم الابتدائي من ناحية كثافة المضمون التعليمي المتعلق بالتربية الصحية.

دراسة فضيلة صدراتي (2014) واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع: دراسة ميدانية بوحدات الكشف والمتابعة والمدارس الابتدائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بولاية بسكرة، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلي لصحة الأطفال داخل المدارس وخاصة في المرحلة الابتدائية انطلاقا من حساسية هذه المرحلة العمرية في حياة الأفراد، وذلك من خلال دراسة مجالات الصحة المدرسية والتي تم ضبطها في ثلاث مؤشرات هي الرعاية الصحية المدرسية والتربية الصحية المدرسية والبيئة الصحية المدرسية، وانطلاقا من تساؤلات الدراسة وعينتها التي بلغت 44 وحدة كشف ومتابعة ونحو 353 مدرسة وباستخدام أسلوب المسح الشامل أمكن الوصول إلى جملة من النتائج لعل أهمها ضعف مستوى التربية الصحية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لاستجابات أفراد العينة، فيما أشارت الدراسة إلى توفر البيئة الصحية المساعدة على حفظ سلامة التلاميذ وعلى النحو ذاته أشارت نتائج الدراسة بضعف مستوى الرعاية الصحية للتلاميذ داخل مرافق وحدات الكشف والمتابعة الصحية داخل المؤسسات التعليمية للرحلة الابتدائية.

دراسة هواري أحلام (2020) بعنوان " واقع الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في الجزائر هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن واقع الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية بمدينة تلمسان حسب تقدير المعلمين والمدراء وتأثير كل من متغيري اختلاف الوظيفة (معلم، مدير) والأقدمية المهنية على تقديرهم لواقع الصحة المدرسية، لهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، كما تم اختيار عينة مكونة من (40) معلم ومدير (25 معلم، 15 مدير) من المدارس الابتدائية لنفس المدينة، حيث طبق عليها استبيان "تقدير واقع الصحة المدرسية" من إعداد أسيل محمد خليل أبو زنيد (2018) وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى تقدير العينة في معظم الأبعاد ما عدى بعد البيئة المدرسية حيث كان منخفضا، أما الدرجة الكلية للمقياس فكانت هي كذلك مرتفعة، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي والمدراء في تقييمهم لواقع الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية، وكذلك عدم وجود فروق في تقييم الأساتذة والمدراء للصحة المدرسية باختلاف سنوات الأقدمية المهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة: لا يمثل ما تم عرضه من دراسات كل ما انجز من دراسات حول موضوع التربية الصحية لكنه يرسم بشكل عام أبرز خطوط البحث التي انتهجتها أغلب الدراسات السابقة حول موضوع التربية الصحية والتي سلكت غالبا خطين بارزين الأول يبحث باستخدام مناهج تحليل المحتوى دراسة محتويات المناهج الدراسية الموجهة لطلاب المدارس في مختلف مراحل التعليم بينما سلك الخط

الأخر البحث أثر التربية الصحية على سلوك المتعلمين وأفضل الطرق والاستراتيجيات لتمرير القيم الصحية لعول الناشئة وحثهم على تبني اتجاهات إيجابية نحو مقتضيات الصحة بما في ذلك سلوك النظافة والغذاء الصحي والابتعاد عن الأغذية المقلبة التي تسبب أغلب الأمراض المزمنة.

5- قراءة في واقع التربية الصحية المدرسية في الجزائر:

تكتسب الصحة أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات وتتبع أهميتها من ارتباطها الوثيق بديمومة الحياة، ويتسع مجال تأثيرها ليشمل جوانب الحياة كافة بما في ذلك الإصابة بالأمراض والوقاية منها، والتفاعل مع مكونات البيئة الحية وغير الحية، وإنتاج الأغذية وحفظها ونمط العيش ومستواه، إذ ينعكس ذلك على اختيار الغذاء والسكن والملبس كما ينعكس على القدرات الذهنية والعقلية والحالة النفسية، فهدف التربية الصحية إعداد المتعلم لتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية للتعامل على النحو المناسب في الحياة اليومية ومواجهة المشكلات والمواقف الصحية الجديدة، (علاوي، 2018، ص504)

انطلاقاً من الأهمية الكبرى للصحة أنشأت هيئة الأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية في عام 1964 كأول وكالة متخصصة تهدف إلى الوصول بجميع الشعوب إلى أرفع مستوى صحي ممكن توكل إليها مسؤولية الإشراف على البرامج الصحية المطبقة على مستوى العالم، ودعم تلك البرامج في الدول النامية خصوصاً المتعلقة بالوقاية من الأمراض باعتبارها من الجوانب المؤثرة في المحافظة على صحة البشر فالكثير من أسباب الأمراض ليست مرتبطة فقط بالتكوين الجسماني للإنسان بل إن الكثير منها متصل اتصالاً وثيقاً بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد وكذلك الأسرة والمجتمع، وهو ما يعرف بمفهوم الرعاية الصحية الأولية الذي يعد أفضل وسيلة لتحقيق هدف الصحة للجميع، ويعد التثقيف الصحي الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع وتعتمد عملية التثقيف الصحي على أسس علمية وعملية لما لها من دور مهم في رفع مستوى الصحة العامة لدى المجتمع عن طريق اكتساب الفرد لمعلومات تتناسب مع مستوى تفكيره بحيث يصبح قادراً على فهم وإدراك الظروف الصحية المفيدة له وجعله متعاون مع ما يجري حوله من أمور صحية.

خلال القرن المنصرم تحققت مكاسب صحية عديدة للأفراد في مختلف أرجاء العالم وذلك بفضل الحملة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية الموسومة بـ (الصحة للجميع بحلول سنة 2000) حيث قامت منظمة الصحة العالمية في عام (1995) بتشكيل لجنة خبراء التوعية الصحية وتعزيز الصحة الشاملة من خلال المدارس وقد كان الهدف من هذه اللجنة الخروج بتوصيات ووضع مقاييس وتفعيل السياسات التي تُمكن المنظمات الصحية والتربوية والمدارس من الاستخدام الأمثل لإمكاناتها من أجل تحسين صحة الأطفال والناشئة والكوادر التعليمية والأسرة والمجتمع، وخرجت اللجنة بتقرير صدر عام (1997) تحت اسم تعزيز الصحة من خلال المدارس (WHO، 1997).

يتألف ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل من قائمة تشمل 54 مادة ومن ضمنها حقه في التعليم وحقه في التمتع بصحة جيدة وقد نصت المادة 24 على إعطاء الطفل حقه كاملاً في هذا المجال وهذا نصها "إن لك الحق في أن تتمتع بصحة جيدة بل ممتازة ولك حق أيضاً في الحصول على الرعاية الطبية والمعلومات التي تساعدك على البقاء بصحة جيدة أيضاً" (أبو زنيد، 2018، ص01).

لقد أدرك العالم وبصورة عملية أن المدارس مؤسسات تمثل فرصا عظيمة لتعزيز الصحة في المجتمع وأن الصحة الجيدة في المدارس هي استثمار للمستقبل والتربية الصحية أداة فعالة ومتميزة للارتقاء بصحة المجتمعات، وفي كثير من دول العالم المتقدم يُنظر إلى الصحة في المدارس على أنها استثمار بشري ووطني يستحق كل ما يبذل فيه من موارد وقد أشار سلامة (1997) إلى أن دور التربية الصحية لا يقتصر على تحقيق تكيف الفرد مع بيئته بل يتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد فهم أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع والاستفادة منها على أكمل وجه وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وبذلك يمكن القول بأن التربية الصحية جزء من التربية العامة. (صالح، 2015، ص15)

وتتبع فلسفة التربية الصحية المدرسية عموما من الإيمان بأن الصحة والعافية تؤثر على التعلم وتؤدي بالعموم إلى الاستمتاع بحياة أفضل بهذا فالهدف من التربية الصحية هو السلوك ومحاولة الموازنة بين السلوك الذي يمنع المرض والسلوك الذي يعزز الصحة، لذا فالتربية الصحية المدرسية الشاملة تساعد التلميذ على تطوير السلوك الصحي المبني على النظريات العلمية والأفكار والمهارات المرتبطة بالمعلومات الصحية والاختبارات الصحية السليمة التي تؤدي بالتالي إلى تحسين النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وكما هو ثابت فإن معظم السلوك السلبي الذي يؤثر على الصحة في الكبار يتكون لدى الأفراد في مرحلة الشباب، وللحصول على نتائج أفضل تدعم تطبيق الطالب التوعي للمعلومات الصحية واتخاذ القرار السليم فيما يتعلق بصحته وصحة الآخرين سواء أنيا أو في المستقبل، ويورد راشد (2001) "علينا مراعاة العمل والتخطيط الجماعي وتضافر الجهود بين المدرسة والمنزل والمجتمع في إعداد برامج التربية الصحية المدرسية الشاملة التي تتمثل في مساعدة الطالب على (فهم الأفكار ذات العلاقة بالصحة والمرض، القدرة على الحصول على المعلومات والمنتجات والخدمات الصحية، في القدرة على تحسين سلوكه الصحي والإقلال من المخاطر الصحية، في القدرة على تحليل تأثير الثقافة والإعلام والتكنولوجيا أو أي عوامل أخرى على الصحة، في القدرة على استخدام مهارات الاتصال بين الأشخاص لتحسين الصحة، طبيب القدرة على الترويج للصحة الشخصية والعمة للمجتمع عموما) (صالح، 2015، ص16)

وقد أوصت المجالس القومية المتخصصة بضرورة الاهتمام بنشر الوعي الصحي من الأطفال ونبذ العادات الصحية والاجتماعية السيئة، حيث يساعد الأطفال على تحويل المعلومات إلى ممارسات فعلية، فمن أهم شروط النمو السوي للطفل سلامته الصحية، ولعل من المفيد في أداء هذه المهمة أن يتم تدريب الناشئة على أساسيات المعارف الصحية، مما يعينهم على أداء دور المثقف الصحي داخل المجتمع وتشير الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على أن كل ما يحققه الفرد من تعلم يبدأ غرس جذوره في الطفولة المبكرة وإن السمات المستقبلية للفرد تتحدد في سنوات حياته الأولى. (ثجيل، 2021، ص61)

والواقع ان الجزائر لم تتخلف عن ركب الدول في الاهتمام بمجال التربية الصحية المدرسية بالنظر إلى التزاماتها الدولية التي تربطها بمنظمة الأمم المتحدة وإيماننا بأهمية المدرسة كمؤسسة مجتمعية تمتلك ناصية الربط بين قطاعي الصحة والتعليم من أجل بلوغ غاية أساسية هي تمكين أفراد المجتمع من التمتع بالصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية ليكونوا بدورهم معول بناء وتشيد لهذا الوطن الفسيح، وأقصر طريق لبلوغ هذا الهدف هو التركيز على الناشئة من خلال تشريهم بقيم الثقافة الصحية وتوفير البيئة الدراسية اللازمة لتحقيق هذي الأهداف، وهو ما جسده المشرع التربوي من خلال عنايته القانونية لسن ترسانة من القوانين والتشريعات النازمة لدور المدرسة بوصفها رافعة للنهوض بمستوى الوعي الصحي للتلاميذ نذكر منها :

- القانون رقم 05-85 بتاريخ 16/02/85 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها لا سيما المواد 77 إلى 82
- القرار الوزاري المشترك رقم 26-87 بتاريخ 21/06/87 المتعلق بشرو العزل والتدابير التي يجب اتخاذها في حال تفشي الأمراض المعدية.
- التعليمات الوزارية المشتركة رقم 42-81 بتاريخ 24/05/81 المتعلقة بإعداد البرامج السنوية لحماية الصحة في الوسط المدرسي.
- المنشور الوزاري المشترك رقم 495-83 بتاريخ 21/11/83 المتعلق بالتدابير الوقائية في مجال حفظ الصحة بالمؤسسات المدرسية.
- المنشور الوزاري المشترك رقم 05-85 المؤرخ في 22/01/85 المتعلق بالتكفل بالأمراض المكتشفة في الوسط المدرسي.
- المنشور الوزاري 175-98 المؤرخ في 27/12/98 المتعلق بتنسيق أنشطة حماية الصحة بالوسط المدرسي.
- المنشور الوزاري المشترك رقم 410-90 المؤرخ في 15/01/1990 المتعلق بإنشاء المجالس الصحية بالمؤسسات التعليمية إجباريا.
- المناشير رقم 408-409-410 الصادرة بتاريخ 15/01/1990 المتعلقة بالنظافة ، السجل الصحي، المجالس الصحية.
- المنشور الوزاري المشترك رقم 01-94 المتضمن إعادة تنظيم الصحة المدرسية.
- التعليمات الوزارية المشتركة رقم 02-95 المتعلقة بإنشاء وحدات الكشف والمتابعة.
- المنشور الوزاري رقم 11-97 بتاريخ 02/03/97 المتعلق بإنشاء النوادي الصحية.
- المنشور الوزاري رقم 14-99 بتاريخ 09/08/99 المتعلق بدعم الوقاية الصحية المدرسية
- التعليمات الوزارية المشتركة رقم 45-2000 بتاريخ 19/10/2000 المتعلقة بمجلات الاتصال الاجتماعي والتربية الصحية في الوسط المدرسي وتطبيق البرامج الصحية

إن قراءة متأنية لمضامين هذه النصوص والتشريعات تكشف حجم الاهتمام الكبير الذي أولته وزارة التربية الوطنية لموضوع التربية الصحية وتقديم الرعاية الصحية اللازمة للتلاميذ في مختلف أطوار التعليم سعيا نحو بلوغ الهدف المنشود وهو تحقيق حق الطفولة في الجزائر من التمتع بحق التعليم والصحة في

آن واحد، حيث جاء في كتاب التشريع المدرسي ما نصه " إنه تكوين شخصية سوية، سليمة تتوفر فيها كل الشروط الصحية النفسية الذهنية والجسدية من توازن وذكاء وقدرة على الملاحظة الدقيقة والفهم والاستدلال والتحليل والنقد الموضوعي البناء هي مسؤولية تتحملها الأسرة والمدرسة معا والمحيط الاجتماعي ونظرا لأهمية الموضوع (الصحة في الوسط المدرسي) أدركت وزارة التربية الوطنية مسؤوليتها، وحولت له الأهمية اللازمة وذلك بمشاركة وزارات أخرى أقامت هياكل وفرق صحية تسهر على متابعة صحة التلاميذ في الوسط المدرسي من خلال الكشف والرعاية الصحية" (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، 2005، ص 73) وقد توسع كل من (جغلولي، تالي، 2020) في تقديم قراءة لبعض ما جاء في تلك النصوص مبرزين حجم الاهتمام بموضوع الصحة في الوسط المدرسي الجزائري، فبالنسبة للتعليم الوزاري رقم 42/ 1981 المتعلقة بضبط البرامج السنوية لحماية الصحة بالمدارس وتقييمها الدوري فقد جاء فيها " لا بد أن تشمل أعمال الاستكشاف جميع التلاميذ وجميع الأقسام وزيارات طبية منتظمة تتابع من السنة الأولى ابتدائي عرض الكشف الأولي عن الأمراض المعدية وتقديم التكفل الصحي اللازم المصابين بها، أما المنشور الوزاري رقم 05 المتعلق بالتكفل بالأمراض التي يتم الكشف عنها في الوسط المدرسي فقد جاء فيه " ... للمساعي المبذولة لاكتشاف الأمراض على أن الأمراض الغالبة التي تستدعي المتابعة والتكفل من المصالح المتخصصة تتعلق بالأولوية بالفروع التالية: طب العيون، طب الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الأسنان ، طب القلب، وطب الأطفال، وفي نص القانون رقم 05/85 في المتعلق بحماية الصحة وترقيتها في المادة 77 تستهدف الحماية الصحية التكفل بصحة التلاميذ والطلبة والمعلمين في وسطهم التربوي والمدرسي والجامعي والمهني من خلال ما يأتي مراقبة الحالة الصحية لكل تلميذ أو طالب أو معلم أو أي شخص على اتصال مباشر أو غير مباشر بهم، أنشطة التربية الصحية، مراقبة مدى نقاوة الملحقات التابعة لأي مؤسسة تعليمية أو تكوينية" كما ركزت المواد 79، 80، 81 على أهمية التربية البدنية والرياضية بحماية الصحة وترقيتها حيث نصت المادة 79 على ضرورة التشجيع التربية البدنية في جميع مؤسسات التعليم والتكوين وال نصت المادة 80 على أن تكون ممارسة التربية البدنية منتظمة ومتوازنة وملائمة لسن الشباب وبنيتهم الجسدية، وخضوع الممارسين لها لفحص الأهلية البدنية الوقاية الطبية المنتظمة..(جغلولي، تالي، 2020، ص313)

لقد أفرد المشرع التربوي لموضوع الصحة عناية خاصة شملت أبوابا عديدة تسهل على مؤسسة المدرسة بوصفها ركيزة أساسية في تشكيل القيم الصحية لدى الناشئة، من خلال العناية بمفهوم الوقاية حيث أشار نص المنشور الوزاري المشترك رقم 495/ 83 إلى إيلاء الأهمية لموضوع الوقاية حفاظا على صحة التلاميذ، بتوفير الظروف الصحية الملائمة داخل المؤسسة وبمحيطها الداخلي والخارجي، وهذا لن يتأتى إلا من خلال الوقاية والنظافة والامن بإيجاد جملة من التدابير والإجراءات المتمثلة في (نظافة المرافق الصحية كالمغاسل والمراحيض والحمامات وتطهير الماء الشروب، ووقاية هياكل التغذية وإبعاد القمامة وصرف المياه الراكدة وتوفير شروط الصحة كالتهووية والإضاءة والأثاث الصحي، وتنظيف

الأفرشة، الأغذية المستعملة في النظام الداخلي. (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، 2005، ص73)

لقد آمن المشرع التربوي بدور المدرسة في عملية التربية الصحية بوصفها أكثر المؤسسات مسؤولية في تقديم التربية لأبناء المجتمع عامة والتربية الصحية خاصة، علما بأن التربية في أوسع معانيها تعني الإعداد للحياة وخلق الوسط المناسب وتوفير الفرص لفهم وتحقيق اللياقة المتكاملة، وهو ما يعني الاهتمام بالمعلومات والاتجاهات والعادات الصحية والخدمات الوقائية وتعزيز الإمكانيات اللازمة لتكون بيئة المدرسة صالحة لعملية النمو والتطور السليم، وتتجه جميع الخبرات في كل أركان المؤسسة إلى الاهتمام بالسلوك الصحي والاجتماعي والخلق السليم، ومما يساعد المدرسة على أداء هذا الدور بنجاح وفعالية اعتبار مرحلة الطفولة مرحلة هامة لنموه الشخصي، وأن الوسط المدرسي يسمح بوضع منظومة بيداغوجية متكاملة لهذا الغرض، ويعطي إمكانية دعم ما تقدمه المدرسة من دروس نظرية تواكبه بيئة صحية مدرسية مساعدة من أجل تكوين العادات والسلوكات ذات البعد الصحي، بالإضافة إلى غرس قيم صحية واجتماعية التي يمكن أن يتضمنها مفهوم الصحة التي تستمد منها مؤسسة المدرسة مشروعها التربوي، وتؤسس لعلاقة متينة بين التلميذ ونتائجه المدرسية، من خلال تهيئة الظروف المناسبة للنمو والتطور المتكامل بدنيا اجتماعيا عقليا وجسديا ومحاربة الأمراض المعدية والآفات الاجتماعية التي تشكل خطرا على نفسه ومجتمعه ومحاولة التأسيس لعلاقة متينة بين المدرسة والمحيط والعائلة، فالمدرسة قناة لنقل الرسالة الصحية، فالصحة الجيدة والخالية من كل الأمراض والعقد النفسية عامل هام في عملية التعليم واكتساب المعارف والمهارات التي تهيئها له المدرسة عبر إنشاء نوادي صحية بالمؤسسات التعليمية تساعد على اكتساب السلوك الصحي السليم وتساعد بالتأثير على الأسرة والمجتمع، من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة كالرياضة والتسلية الفكرية وهو ما يساعد على إزالة الاضطرابات النفسية وتضمن الاستفادة من فرص التعليم، لأن الصحة عامل أساسي للإبداع والخلق والإنتاج وتطور المجتمعات، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها، كما تساعد المدرسة العائلات عن طريق التوعية والتحسيس بمشاكل التربية الصحية من خلال الطفل (التأثير المركز على العائلة والمحيط والمجتمع) تسهل التربية الصحية تكيف الطفل مع المحيط المدرسي وتساهم في تطوير الحياة الاجتماعية وتشخيص المشكلات الصحية التلميذ وتعليمه الشعور بالمسؤولية. (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، 2005، ص74-76)

لم ينصب اهتمام وزارة التربية الوطنية فقط على نظم التشريعات والقوانين توجه نحو تفعيل الحياة الاجتماعية داخل الوسط المدرسي عبر إنشاء النوادي الصحية التي تساعد التلميذ على الانخراط القيمي والسلوكي في جماعة الفصل والنادي وهو ما يساعده على نقل تلك الخبرات إلى محيطه الاجتماعي على النحو الذي يساهم في نشر الوعي الصحي والممارسات الصحية السليمة.

وحرصا منه على موضوع الصحة داخل مؤسسات التربية والتعليم أفرد المشرع التربوي بالاشتراك مع عدد من الوزارات المعنية في المنشور الوزاري المشترك رقم 90/410 إجبارية تشكيل المجالس الصحية وأردفها بتعليمية وزارية رقم 175 المتعلقة بتنسيق أنشطة حماية الصحة في الوسط المدرسي حيث يتشكل المجلس من: (مدير المؤسسة رئيسا والطبيب المكلف بالصحة المدرسية والتقني في الصحة المكلف

بالمكتب البلدي للصحة، وممثل الموظفين المعلمين، بالإضافة إلى رئيس جمعية أولياء التلاميذ) ومن صلاحيات المجلس: (يضمن مجلس الصحة مراقبة الحالة الصحية للتلاميذ والموظفين، يعطي رأيه في التنظيم العام للمؤسسة في الميادين الصحية، يسهر على تطبيق الفعلي للتعليمات الواردة في الشأن الصحي) (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، 2005، ص76)

من جانب آخر لا يمكن الحديث عن واقع الصحة المدرسية دون الحديث عن اهتمام المشرع التربوي بخلق هياكل صحية داخل الوسط المدرسي توكل إليها مهمة الوقاية والتوعية وتقديم الرعاية الصحية اللازمة لمنتسبي المؤسسات التربوية وهو ما تجسده وحدات الكشف والمتابعة الصحية التي أنشئت بنص التعليمات الوزارية المشتركة رقم 02-95 المتعلقة بإنشاء وحدات الكشف والمتابعة وهي الفكرة التي تشكلت بذور نشأتها في جلسات أشغال ملتقى سيدي فرج أين التقى ممثل وزارات التربية الصحة والحماية الاجتماعية بين 20-22/04/1991 والذي تمحورت نقاشاته حول تعزيز الخدمة الصحية بالمؤسسات التعليمية ومن خلال أشغال اللجنة الوطنية التقنية للصحة المدرسية والجامعية التي تجمع كل من ممثلي القطاعات الثلاث المعنية وممثلي جمعيات أولياء التلاميذ بغية وضع استراتيجية جديدة للتكفل بصحة التلاميذ داخل المدرسة وخلص إلى إنشاء هياكل صحية قاعدية على مستوى كل مؤسسة تعليمية (السعيد حرزي، 2020، ص581)

وقد حددت النصوص التنظيمية ضوابط إنشاء وحدات الكشف والمتابعة وذلك من خلال مقرر مدير التربية ومدير الصحة والحماية الاجتماعية بالولاية باقتراح من مدير القطاع الصحي المؤهل محليا، حيث تخصص المؤسسة محلا تتوفر فيه كل الشروط لاستعماله كوحدة للكشف والمتابعة وتوكل مهمة تسيير الوحدة إلى مدير المؤسسة، بينما يعتبر الطبيب مسؤولا عن الجانب الطبي والتقني فقط، ويضبط البرنامج السنوي للوحدة بمعرفة طبيب الوحدة بمشاركة المدير ومديري المؤسسات التابعة للوحدة وفقا للأهداف والمهام المسجلة في مجال الحماية الصحية المدرسية ويقدم للقطاع الصحي المؤهل للمصادقة عليه، على أن تكون الأنشطة الوقائية والعلاجية متكاملة ومنظمة بشكل يسمح بتغطية المجموعة المدرسية بالإضافة إلى تنظيم الزيارات الطبية المنتظمة لمعاينة والتكفل بالحالات المكتشفة، بينما توكل مهمة المراقبة المتعلقة بسلامة ونظافة المؤسسات المدرسية بصفة دائمة لفريق الصحة المدرسية وفقا لأحكام المنشور الوزاري المتعلق بالتدابير الوقائية لحفظ الصحة بالمؤسسات المدرسية.

لقد استطاعت الجزائر خلال السنوات الماضية أن تقطع شوطا كبيرا في مجال التغطية الصحية في الوسط المدرسي وفق ما توضحه الجداول التالية:

الجدول (1) : توزيع وحدات الكشف والمتابعة حسب أماكن تواجدها

عدد وحدات الكشف والمتابعة	مكان تواجدها
1349	داخل المؤسسات التعليمية
447	داخل المؤسسات الصحية
28.05	في أماكن مستقلة معدة من طرف الجماعات

المحلية

المصدر: الملتقى الوطني لتقييم البرنامج الوطني للصحة المدرسية 05/04 أوت 2019 نقلا

عن : السعيد حرزي، 2020، ص 584

ومن أجل تقديم الخدمات الصحية اللازمة لمنتسبي المؤسسات التعليمية سخرت الدولة عددا كبيرا من الموارد البشرية وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2) : مجمل الموارد البشرية الموجهة للعمل بوحدات الكشف والمتابعة الصحية

نوع المورد البشري	العدد الإجمالي	العاملين بالتوقيت الكامل	العاملين بالتوقيت الجزئي
طبيب عام	2333	1533	700
جراح أسنان	1975	1177	798
نفساني عيادي	1797	1422	375
11.14	11.14	11.14	11.14

المصدر: الملتقى الوطني لتقييم البرنامج الوطني للصحة المدرسية 05/04 أوت 2019 نقلا

عن : السعيد حرزي، 2020، ص 584

يساهم مجموع الموارد البشرية التي سبق ذكرها في الجدول السابق في تقديم خدمات الرعاية الصحية لمجموع التلاميذ المتدرسين في مختلف الأطوار التعليمية على المستوى الوطني وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (3) : مجمل المؤسسات التعليمية والتلاميذ المتدرسين وتوزيعهم حسب الأطوار التعليمية

عدد المؤسسات التعليمية	26348
العدد الإجمالي للتلاميذ المتدرسين	9330003
عدد تلاميذ الأقسام التحضيرية	513399
عدد تلاميذ الأقسام الابتدائية	4594423
عدد تلاميذ أقسام المتوسط	2727660
عدد تلاميذ أقسام الثانوي	1225949

المصدر: الملتقى الوطني لتقييم البرنامج الوطني للصحة المدرسية 05/04 أوت 2019 نقلا

عن : السعيد حرزي، 2020، ص 585

وبحسب الإحصائيات المعلن عنها في أشغال الملتقى الوطني لتقييم البرنامج الوطني للصحة المدرسية فقد استطاعت الطواقم البشرية لوحدات الكشف والمتابعة الصحية التابعة لوزارة التربية الوطنية تقديم خدمات صحية لنحو 90.55% من العدد الإجمالي المتدرسين المشار إليه آنفا، حيث خضع للفحص 89.85% من الأطفال المسجلين بالأقسام التحضيرية و 91.12% من تلاميذ الطور الأول و 90.36% من تلاميذ الطور الثاني، و 89.31% من تلاميذ المرحلة الثانوية، وهو ما ساهم في التشخيص المبكر للعديد من الحالات وفق ما توضحه الأرقام الموضحة في الجدول أدناه.

الجدول (4) : نسبة التكفل بالأمراض المكتشفة حسب عدد الحالات الإجمالي

الأمراض المكتشفة	العدد الإجمالي	النسبة المئوية	نسبة التكفل والمتابعة
نقص النظر	426157	5.04	/
التبول	99495	1.17	/
أمراض القلب	60994	0.72	59
اصفرار العين	73306	0.89	/
القمل	114574	1.35	/
دود الأمعاء	43315	0.54	/
خلل في الجهاز البولي	29915	0.35	61.50
حول العين	43973	0.52	/
الربو	56762	0.67	81.9
صعود الخصية	85372	1.01	53.3
انخفاض السمع	16436	0.19	60.4
الرثوة المفصلية الحادة	16264	0.19	81.6
تشوه العمود الفقري	37946	0.16	64.16
السكري	12465	0.15	89.4
أمراض الغدة الدرقية	89.44	0.11	71.6
عدم توازن الرؤية	7762	0.09	/
الجرب	2483	0.03	/
اعوجاج في الأطراف	11640	0.14	/
الرمد	3461	0.04	78.7

المصدر : الملتي الوطني لتقييم البرنامج الوطني للصحة المدرسية 05/04 أوت 2019 نقلا

عن : السعيد حرزي، 2020، ص586

وتكشف الأرقام المدرجة في الجدول حجم الخدمات الصحية التي تقدمها وحدات الكشف والمتابعة في الكشف المبكر عن الأمراض لدى الأطفال المتمدرسين وهو ما يساهم في التقليل من آثارها على التلاميذ، عبر تقديم الخدمات الطبية اللازمة أو تحويل الحالات نحو الأطباء المتخصصين لإجراء مزيد من الفحوص واستكمال العلاج فضلا عن وقف انتشارها مثلما يقع مع الأمراض المعدية، وهي مهمة أخرى توكل لمصالح وحدات الكشف والمتابعة التي يقع على عاتقها مهمة الدور الوقائي في الكشف عن الأمراض الجرثومية والعضوية عبر إجراءات التحصين والعزل والتطهير، كما تحرص الطواقم البشرية لوحدات الكشف والمتابعة عبر حملات التطعيم إلى تحصين التلاميذ من الإصابة بمختلف الأمراض وهو

ما نجحت فيه تحت مظلة ما يعرف بالطب الوقائي الذي يشكل واحدا من أهم مهامها داخل الأوساط التربوية وذلك عبر حملات مبرمجة حسب سن التلميذ وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (5) : تحديد نوع اللقاءات الخاصة بكل مستوى حسب الأطوار التعليمية

نوع اللقاءات	المستوى المحدد للتطعيم
التطعيم ضد الخناق الكزاز الشلل الحصبية	السنة أولى ابتدائي
التطعيم ضد الخناق الكزاز للكبار الشلل	السنة أولى متوسط
التطعيم ضد الخناق الكزاز للكبار الشلل	السنة أولى ثانوي

المصدر :الملتقى الوطني لتقييم البرنامج الوطني للصحة المدرسية 05/04 أوت 2019 نقلا

عن : السعيد حرزي، 2020، ص589

بالإضافة إلى أنشطة التطعيم والكشف المبكر عن الامراض تسهر وحدات الكشف والمتابعة على تقديم حصص توعوية وتنقيفية مضمونها الارتقاء بالوعي الصحي في أوساط التلاميذ من خلال القيام بحملات التربية الصحية والتواصل الاجتماعي مع التشديد على ضرورة التنبيه على المشاكل المرتبطة حسب نواعها بمكافحة التدخين ومراقبة الإدمان عبر إنشاء نوادي الصحة داخل المؤسسات التربوية تطبيقا لمحتوى التعليم الوزاري لعام 2002 وتشجيع التلاميذ على ممارسة التربية الرياضية والتضيق على عملية منح الإعفاءات من ممارسة التربية البدنية والرياضية بما يتوافق مع التشريعات السارية والتي تجعل منه ممارسة الرياضة إلزامية على كافة التلاميذ والتي تضع شروطا صارمة على شهادة الإعفاء المقدمة لبعض التلاميذ نتيجة مرض أو عجز صحي لا يسمح لهم بمزاولة هذه الأنشطة، وتقديم حصص التربية الصحية خلال أماكن التجمع، كما تحرص وحدة الكشف والمتابعة على مراقبة الوجبات الغذائية المقدمة للتلاميذ من حيث التوازن الغذائي ومن حيث سلامة ونظافة الأمكنة المعدل إعداد وحفظ الأطعمة والتأمينات الغذائية بغية تحقيق تغذية مدرسية سليمة باعتبارها نشاطا اجتماعيا مكملا للفعل التربوي والبيداغوجي، حيث يتكفل طبيب وحدة الكشف والمتابعة بوصفه عضوا في مجلس الصحة على التكفل بالتأشير على سجل الإشراف والملاحظات المتضمن هل الجدول الغذائي الأسبوعي المقدم بالمطعم المدرسي والذي يتوجب فيه مراعاة التواصل الغذائي كما يتكفل بالتحقيق في كافة حوادث التسممات الغذائية التي قد تنجم جراء تناول تلاميذ أغذية ملوثة. (السعيد حرزي، 2020، ص591)

ورغم الأرقام المشجعة التي أظهرتها الجداول السابقة حول نشاط المجالس الصحية ووحدات الكشف والمتابعة داخل الأوساط المدرسية إلا أنه يمكن الوقوف على بعض النقائص التي تعتري عملية التغطية الصحية للتلاميذ في الوسط المدرسي، حيث أشارت دراسة (بوروي، 2020) إلى بعض النقائص التي تعتري عمل وحدات الكشف والمتابعة وذكرت منها:

- نقص التجهيزات الطبية الأساسية في بعض وحدات الكشف والمتابعة وهو ما يحول دون تقديم التكفل الطبي الازم.

- عدم التقيد بتقديم الحصائل والتقارير الطبية حول النشاطات الصحية المقدمة خلال المواسم الدراسية على الرغم من وجود نصوص تنظيمية تلزم فريق المجلس الصحي بتقديمها نهاية كل فصل دراسي.
- ضعف التنسيق بين الفريق المتعدد التخصصات لوحداث الكشف والمتابعة والإدارة التربوية وهو ما قد يشكل اختلالا في عملية التكفل الصحي بالتلاميذ.
- ضعف التواصل بين القائمين على وحدات الكشف والمتابعة مع هيئة التدريس حول الحالة الصحية للتلاميذ داخل الفصول الدراسية مما يحول دون الكشف عن حالات المرض بين صفوف التلاميذ التي تستوجب تقديم الرعاية الصحية اللازمة.
- عدم التقيد ببرنامج الأنشطة الصحية ونقص الاهتمام بإحياء المناسبات الوطنية والدولية المتعلقة بموضوع الصحة كاليوم العالمي لمكافحة السيدا والمخدرات والتدخين في الوسط المدرسي.
- كما توصل دراسة (حرزي، 2020) إلى جملة من النتائج المتعلقة بواقع الصحة المدرسية في الجزائر لعل أهمها:
- أن برامج الصحة المدرسية لا تغطي كافة مناطق الوطن، لا سيما تلك المناطق الريفية البعيدة والناحية التي تستوجب عناية إضافية نتيجة الظروف الاجتماعية الصعبة التي تحيط بتلاميذ هذه المناطق.
- المبالغ المالية المخصصة لتوفير الوجبات الغذائية غير كافية لتأمين غذاء صحي ومتكامل.
- أغلب وحدات الكشف والمتابعة تقتصر لكرسي جراحة الأسنان مما ينعكس سلبا على صحة الفم لدى الأطفال المتمدرسين.
- أغلب المطاعم المدرسية تقتصر لأجهزة التعقيم الحديثة والضرورية للقضاء على الفيروسات المسببة لبعض الأمراض التي لا يمكن القضاء عليها بوسائل التعقيم العادية.

6- مناهج التربية الصحية في الجزائر (المحاسن والمثالب)

تشكل المناهج والمقررات الدراسية الدعامة الأساسية التي يستند عليها النظام التربوي في نقل وتداول واستهلاك مختلف المعارف والخبرات والتجارب والمهارات الفكرية والأدائية، ولكن بشكل خاص يتم تمرير المنظومة القيمية بما تتضمنه من مواقف وسلوكات ورموز ومعايير ومفاهيم إلى الناشئة وللأجيال من المتعلمين، ونظرا للطابع السيكوسوسيولوجي للمدرسة كمؤسسة اجتماعية وأحد أهم قنوات التنشئة الاجتماعية فإنها تقوم بوظيفة التطبيع الاجتماعي بما تمارسه على الناشئ من محاولة تشريبه قيم ومثل ومعايير ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هنا تكتسي هذه المناهج والمقررات أهمية قصوى في أي نظام تربوي وتعليمي، من جهة أخرى لا بد لكل مناهج تربوي قادر على إقدار المتعلمين على النهوض الحضاري أن يستحضر التطلعات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والسوسيوثقافية التي يجتازها المجتمع من أجل ردم الهوة بين

التعليم كقناة لتشرب القيم ومخرجاته التي تساهم في إحداث النقلة النوعية للمجتمع (جرموني، 2010، ص 225)، وقد كشفت لنا التجربة المريرة خلال فترة انتشار جائحة كوفيد 19 حجم الاختلال في منظومة القيم الصحية لأفراد المجتمع الجزائري، وهو ما يفرض التساؤل حول دور المدرسة ومناهجها التربوية في تشكيل السلوك الصحي للتلاميذ بوصفهم جزء هاماً من مكونات المجتمع لهذا فالسؤال حول مضامين التربية الصحية في المناهج والمقررات الدراسية يبدو مشروعاً بالنظر إلى الاعتبارات الأنفة الذكر، وفي هذا الصدد يجد المهتم بالموضوع عدداً لا حصر له من الدراسات التي اهتمت بفحص محتوى المضامين المعرفية لمتخلف المواد التدريسية المقررة للتلاميذ في مختلف مراحل وسنوات الدراسة، غير أنه يمكن إجمالاً الإشادة بالعبء الذي أولاها واضعو المناهج لمحتوى التربية الصحية في مقررات التلاميذ، ولا يغفينا هذا أيضاً من بعض النقائص التي ينبغي تداركها من أجل تحقيق وظيفة المناهج التعليمية في تشريب الناشئة بالقيم الصحية التي تؤهلهم لتبني السلوكيات الصحية القوية حفظاً لصحتهم وصحة مجتمعهم، فقد توصل (بالموشي، سواكر، 2020) من دراسته لمحتوى كتاب التربية العلمية في المرحلة الابتدائية لحجم المحتوى المعرفي المتعلق بالمضامين الصحية الكتاب المدرسي وفق ما توضحه الأرقام الواردة في الجدول أدناه.

الجدول (5): جدول يوضح وجود موضوعات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية ابتدائي

الكتب	عدد المواضيع	موضوعات التربية الصحية	النسبة المئوية
سنة أولى	90	02	3%
سنة ثانية	54	02	3.7%
سنة ثالثة	23	12	17.39
سنة رابعة	25	05	20%
سنة خامسة	53	12	22.64%
المجموع	311	44	14.4

المصدر: عبد الرزاق بالموشي، رشيد سواكر، 2020، ص 242

لا ينبغي بأي حال من الأحوال تصور كتاب خاص بموضوع التربية الصحية ولكن مضامينها تكون حاضرة وموزعة عبر سنوات التحصيل الدراسي ومختلف المواد الدراسية، بل إن الملاحظ حسب نفس الدراسة حصر شامل لأغلب الموضوعات المتعلقة بمجال التربية الصحية فقد تضمنت كتب التربية العلمية لمختلف سنوات المرحلة الابتدائية 504 محتوى معرفي ذي صلة بأحد محاور التربية الصحية وفق النسب التالية: (محور الصحة الوقائية 21.43%، ومحور الصحة والبيئة 17.26%، بينما محور التغذية الصحية 5.36%، ومحور المحافظة على نظافة الجسم 41.27%، وأخيراً محور الصحة واللياقة البدنية بنسبة قاربت 15%) وهي نتائج تعضدها النتائج التي توصلت إليها دراسة مشابهة تتعلق بمناهج التربية الصحية في المدرسة الجزائرية حيث أشارت (حامدي، مبني، 2019) إلى جملة من النتائج منها أن نتائج تحليل محتوى كتاب

التربية العلمية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي يعكس اهتماما بالغاً بقضية التربية الصحية في المناهج التعليمية الابتدائية والدليل على ذلك هو المحور الذي تم تحليله من الكتاب الذي تناول المواضيع التي تخص الصحة والتي تمثلت في محاور (التنفس والقواعد الصحية، الهضم والقواعد الصحية للتغذية، دوران الدم كما يعكس درجة الاهتمام التي أولاهها القائمون على إعداد منهج التربية العلمية والتكنولوجية الجيل الثاني أهمية إعداد المتعلم صحياً ويظهر ذلك في تخصيصه مساحة معتبرة تمثلت في ربع الكتاب أي ما يعادل 22 صفحة من أصل 108 كما أن تموضعها ضمن بداية الكتاب يعكس العناية بمحور الصحة بالإضافة إلى المضامين المدرجة في الجزء الميداني من كتاب التربية العلمية و التكنولوجيا والمعنون بالإنسان والصحة هي مضامين صحية جسمانية بالدرجة الأولى متنوعة الطرح من نصوص وصور تخطيطية و فوتوغرافية وتمارين ونشاطات، مع إهمال مواضيع الصحة النفسية والعقلية، كما توصلت الدراسة إلى وجود تنوع في القوالب الفنية في تناول موضوع الصحة وذلك لاعتمادها على المعلومات النظرية كنصوص والمعلومات التطبيقية كالصور والرسومات الصحية وهذا يعكس وعي القائمين على مضمون الكتاب بأهمية الصورة في تبليغ المحتوى المعرفي المستهدف وكذا بقيمة وفاعلية الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة التي من شأنها الوصول إلى تعليم التلميذ مختلف المهارات اللغوية كما أشارت الدراسة إلى اعتماد منهاج التربية العلمية والتكنولوجية على الاستمالات العاطفية والعقلية من أجل إقناع المتعلمين والتأثير فيهم وحثهم على إتباع السلوك الصحي السليم والسوي وهو ما يساعد التلميذ على تحصيل الكفايات المعرفية والمهارية والوجدانية. (حامدي، مبني، 2019، ص703)

خلاصة واقتراحات:

لقد فرضت جائحة كوفيد 19 خلال السنوات الماضية واقعا جديدا ورسمت قناعات جديدة في ذهنية القائمين على الشأن التربوي في بلادنا، إذا لم تعد المدرسة مجرد قناة لنقل المعارف للمتعلمين وصار لزاما عليها العناية بمبحث التربية الصحية لدى الناشئة، فلم تعد المضامين الصحية ترفا معرفيا ولكنها واحدة من أؤكد المعارف التي ينبغي تنشئة الأجيال على قواعدها بما يساهم في نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وهو ما يستوجب إعادة النظر في العديد من القضايا المرتبطة بفلسفة التربية الصحية التي ينشدها القائمون على المنظومة التربوية في بلادنا بكل جزئياتها العديدة والمتشعبة، المناهج المقررات التعليمية، وحدات الكشف والمتابعة الصحية، النوادي الصحية داخل المؤسسات التربوية... الخ

ورغم الشوط الكبير الذي قطعه المدرسة الجزائرية في العناية بموضوع التربية الصحية إلا أن هناك جملة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن سردها في نهاية هذه الورقة العلمية التي قد تعين القائمين على المنظومة الصحية داخل الوسط المدرسية على تدارك النقائص ومعالجة مكامن الخلل:

- تخصيص حيز معرفي أكبر لموضوعات التربية الصحية في المقررات الدراسية مع تكثيف المحتوى المعرفي ليشمل مختلف زوايا موضوع التربية الصحية.
- التنوع في أساليب التدريس على النحو الذي يساهم في تبليغ المعارف الصحية للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم العمرية والعقلية.
- تكثيف الحملات التوعوية المرتبطة بموضوع الصحة والتركيز على إيصال المعلومة للمتلقي بعيدا عن أشكال الاحتفال التي يغلب عليها الطابع الفلكلوري على حساب الجوانب المعرفية والتقنية.
- تنظيم دورات تدريبية لفائدة المعلمين بهدف تعميق فهمهم للمفاهيم الصحية وإرشادهم إلى كيفية تحقيق أهداف التربية الصحية المختلفة.
- تزويد المكتبات المدرسية بمصادر المعرفة الصحية والعمل على تفعيل دور النوادي الصحية داخل المؤسسات التربوية.
- تفعيل دور المجالس الصحية وتقديم دورات تدريبية لأعضائها حول تفعيل مناشط البيئة الصحية في الوسط المدرسي.
- في إفاد لجان تفتيش على مستوى المؤسسات التربوية للوقوف على درجة الإلتزام بشروط البيئة الصحية.
- تأنيث وحدات الكشف والمتابعة الصحية بالأدوات والوسائل الطبية اللازمة للكشف الطبي.
- **الإحالات والمراجع :**
- _ أبو زنيد، أسيل محمد خليل. (2018). واقع الصحة المدرسية في مدارس محافظة الخليل الحكومية وسبل تطويرها، رسالة ماجستير جامعة القدس، فلسطين.
- _ الشافعي، رباب عبده محمد الصالح. (2019). فعالية استخدام استراتيجية فكر-زواج - شارك في تنمية المفاهيم الصحية والتفكير الناقد لدى أطفال الروضة، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**. ع 45، ص 125-169.
- الكندري، هدى محمد. (2021). تقويم محتوى منهج التربية البدنية في ضوء المفاهيم الصحية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية**، ع 68.
- _ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم (2005)، وحدة التشريع المدرسي: سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، الجزائر.
- _ باللموشي، عبد الرزاق. سواكر، رشيد. (2021). واقع التربية الصحية في منهاج التعليم الجزائري دراسة تقييمية في منهاج التربية العلمية في المرحلة الابتدائية، **مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، مج 05، ع 02، ديسمبر 2021، ص 234-251.
- _ بديرينة، عامر. فكار، عثمان. (2021). تعزيز دور التربية الصحية في ضوء تفشي كوفيد 19، **دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 13 ع 04 جويلية 2021، ص 199-209.

- _ بوروبة، أمال. (2021). التربية الصحية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز الأمن الصحي: وحدات الكشف والمتابعة لولاية سطيف، **المجلة الجزائرية للأمن الإنساني**، مج 06 ع 01، ص 1118-1139
- _ بوزيد، رحمة. (2016). دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي**، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر.
- _ بلعسل، فتيحة. (2019). الوعي الصحي في الكتاب المدرسي: تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية، **مجلة المرشد**، ع 07 مارس 2019، ص 19-28.
- بن النوي، عائشة. (2020). سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي في ظل التحديات. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 63، ص 135-152.
- _ بن عبو، رانية. (2020). واقع التربية الصحية في المناهج الدراسية: تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني، **مذكرة ماستر في علم اجتماع التربوي**، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- _ جغلولي، يوسف. تالي، جمال. (2020). الصحة النفسية المدرسية في التشريع التربوي بين النص القانوني والواقع التربوي، **مجلة العلوم الإنسانية**، مج 31، ع 01، جوان 2020، ص 307-316
- _ دبله، عبد العلي دبله. صدراتي، فضيلة. (2013). واقع تطبيق التربية الصحية في الوسط المدرسي. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، ع 06، جوان 2013، ص 103-140.
- _ هوارى، أحلام. (2020). واقع الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمدراء في مدينة تلمسان، **مجلة قبس للدراسات النفسية والاجتماعية**، ع 08، ص 50-68.
- _ حامدي، كنزة. مبني، نور الدين. (2019). واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية: المدرسة الابتدائية نموذجا، **مجلة أفاق علمية**، مج 11، ع 04.
- _ حرزي، السعيد. (2020). الآليات الوطنية للرعاية الصحية في الوسط المدرسي تكريسا للحق في الصحة : وحدة الكشف والمتابعة نموذجا، **مجلة الاجتهاد القضائي**، مج 12، ع 02، ص 579-596.
- _ صالح، صفاء الحاج. (2015)، التربية الصحية في المدارس الابتدائية، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.
- _ صدراتي، فضيلة. (2014). واقع الصحة الدراسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع الصحي، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيذر بسكرة.
- _ شجيل، ليلي نجم. (2021). دور الأنشطة التعليمية والترفيهية في توعية طفل الروضة بالثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات والأمهات، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار**، مج 11، ع 04، 2021، ص 56-98.

- _ مامش، نجية، (2016). دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي ، جامعة المسيلة.
- _ علاوي، أحمد عبد السلام. (2018). أثر تدريس التربية الصحية بأنموذج pressly في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، ع 26، ص 503-528.
- _ رزايقية. حليلة، رزايقية فاطمة (2022)، التربية الصحية في الوسط المدرسي الواقع والمأمول، مجلة أبحاث، مج 7، ع02، ص 160-171.
- Dumas Laurence, conduites a risque, institut national de prévention et d éducation pour la santé, 2006, p04